مجلة حولية المنتدى Hawlyat Al-Montada

I. S. S. N. Print :1998 - 0841 I. S. S. N. onlie :2958 - 0455 Doi 10.35519 /0828

تداعيات منهج تدوين الحديث واشكالية نقله

Criticism of the fundamentalist views on crowding Sheikh al-Fayyad's response to Mr. al-Sadr's views as an example))

الاستاذ المساعد الدكتور
صباح خيري راضي العرداوي
جامعة الكوفة - كلية التربية الاساسية
قسم التربية الاسلامية

The repercussions of the method of documenting hadith and the problem of its transmission.
Dr. sabah khairi Radhi AL Ardawrr
sabahk.alhussaini@uokufa.edu.iq

تاريخ الإستلام: 2025/3/24 تاريخ القبول: 2025/4/10 تاريخ النشر: 2025/6/1

Recevied: 24 / 3 / 2025 Accepted: 10 / 4 / 2025 Published: 1 / 6 / 2025

ملخص البحث

هناك اسباب جعلت علماء المسلمين والباحثين والمفكرين في مجال التشريع الاسلامي ان يضعوا بعض المحددات والمبررات في تأسيسهم لأفكار(اعتبارات) وقواعد (استنباط) يبنى عليها كمقدمة للحكم الشرعي ويبنى عليها الاجتهاد ومنه علم الرجال، والتأليف الحديث وجمعه كمصدر يَرجْع اليه الفقيه لمجموعة من الروايات ويعتمد عليها في استنباط الحكم الشرعي، فهنا حضرت مسالة النقد للروايات وهي كمقدمة علمية لعمل الاجتهاد لتمحيص الرواية من الوضع والدس.

والنقد اليوم المتوجه الى علم الرجال والرواية هو عنصر مهم في التوثيق والاخذ بالروايات عند المسلمين من اجل البناء الفكري والتوثيق

العلمي لدى المشرع المشتغل في باب علم الرجال، فأسس علم الرجال بعد المنهج التدويني الذي يعد من العلوم الاسلامية النفسية التي نشأت في ظل المنهج البياني النقلي الذي يعنى بالنص تأصيلاً وتأسيساً، ومادة هذا العلم الفوائد الرجالية والكليات الرجالية، وما يجعل من المادة هو ذلك النهج المتبع عند المسلمين في التحقق والتدقيق، وثقافة المنهج التي تتفاوت بين مدونين الرواية وناقديها نفسيا وعقائديا وعلميا.

Research Summary

There are reasons that made Muslim scholars, researchers, and thinkers in the field of Islamic legislation to set some determinants and justifications in their establishment of ideas (considerations) and rules (deduction) to be built upon as an introduction to the Shari'a judgment and upon which ijtihad is built and from it is the knowledge of men. In deducing the legal ruling, here is the issue of criticism for novels, which is a scientific introduction to the work of ijtihad to examine the novel from the situation and the trampling.

Today's criticism directed at the science of men and the novel is an important element in the documentation and introduction of narratives among Muslims for the sake of intellectual construction and scientific documentation of the legislator working in the topic of men's science. The text is concerned with establishing and establishing, and the material of this science is the male benefits and the men's colleges, and what makes the material is the approach followed by Muslims in verification and scrutiny, and the culture of the approach that varies between the writers of the novel and its critics psychologically, ideologically and scientifically.

المقدمة

الفوضوية التي كانت مصاحبة للنص القراني او ما اثيرت حول النص من اجل التشويه او المغالطة كنص شاعر او نص ساحر في وسط اغلبية فوضوية عارمة تدور بين السلطة والعبيد وبين الطغيان وعبادة الاصنام، ركز احد الباحثين على هذه المنظومة وبينها في قوله: (وان كان وضع العرب لا يزال غامضا فظاهر القران اكثر غموضا).(١)

يبين النص ان النص القرآني جاء بوسطٍ سادت فيه اللغة والبيان وقوتها، لكنها سببت اشكالية الفهم وغموض مابين الظاهر منه ومابين

الباطن فيه، ويقصد بالعرب لايزال وضعهم غامضاً بسبب تردد العقائد المحكومة بالنص وتداوله اكثر على حركة الحياة وطبيعة الاقتصاد وتقييّده انذاك، مما اصبح الغموض اكثر في بيان النص عند العرب لهذا تطلب شرح وبيان النوص النازلة ، فهذا الشرح جاء على شكل نصوص نبوية منقولة الذي كان والاسباب لتشكيل ازمة النص تداعيات الفضاء الفوضوي ويكون وفيه ثلاثة مباحث هي :

١. الفضاء الفوضوي وازمة نقل الحديث.

٢. مشكلة المنهج وتداعيات التدوين.

المبحث الاول : الفضاء الفوضوي وازمة نقل الحديث:

يقصد من هذا الفضاء الفوضوي ما يمكن ان يرصد في مصادر الشيعة على الاقل من مصادر جمهور المسلمين، من جهتين الجهة الاولى التدقيق في نقل الحديث، والثانية منع التدوين للحديث، وما صار من الجهتين موضوعات جعلت من الامر ما يتفاقم الى ارهاصات الفوضى في فضاء المرحلة الاولى من الحديث من الكذب والوضع وموضوع ازمة النقل من جهة الراوي والمروي.

المطلب الاول: التدقيق في نقل الحديث:

وابرز ما يمكن تحديده في هذه الجهة الاولى: التدقيق في نقل الحديث هي ما ابتلى به المسلمين بظاهرة الوضع والكذب في الحديث، يقول على الشهرستاني: (أن المصدر التشريعي الثاني أعني سنّة رسول الله قد مُنيّ بالوضع والتحريف من لدن عهده (ص)، وقد نبّه (ص) على ذلك فقال: (مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوّا مقعده من النار) ولاجلهِ نراهم يقولون عن السنّة النبويّة :انها ظنيّة)(٢)

ففي هذا النص ممكن ان تقرأ التاريخ وما صاحبته من قيمة ظنية للحديث الشريف بالمستوى الذي اشار اليه الشهرستاني، من خلال:

- ابتلاء السنة بالكذب في زمن النبي (ص).
- ادى هذا الابتلاء باختلاف الروايات وتفسيرها وتأويلها بحسب الفهم الخاص لدى المتلقي والمروي.
- هذا الاختلاف خلف فضاء من التصارع بالافضلية والاقربية الى فهم القران فنشأت المذاهب وتصارعت فيما بينها على تصحيح المرويات

وتوثيق رجالها، بالجرح والتعديل. هذا الانغماس خلف بوادر للإرهاصات الفوضوية من خلال امرين:

١. حلقة العقل الناقد للمرويات ونزعة الاصولي بعدم تصحيح كل ما ورد عن النبي(ص).

٢. والتداعي الاخر هو النص الذي بنى كل تأسيس على مقولة الفرقة الناجية، اي لابد للامة من العثور على السنة الصحيحة والموصلة الى النبي(ص).

ولو اردنا تبيان النزعة الاصولية والاجتهادية بما يتضمنها التصحيح الروائي عن المنقول الذي جاء باليات رجالية وقواعد متنيّة تشدَّد اصحابها في الاخذ بتلك المرويات. اما بخصوص النزعة النصيّة التي توقفت على مقولة الفرقة الناجية فقد اخذت منحى عقائدياً اكثر ما هو حديثي لأنها عدةٌ كل الفرق الناجية من نار بزعمها وهذا مفهوم مغالط ومجانب للحقيقة لان تَرَتَب عليها اثار الكفر.(٣)

ومن خلال الآليات التي اتبعها بعض الأصوليين ايضا في اخذهم للرواية وتضارباتهم بسبب المعايير العلمية لتوثيق الروائي، فبعدها تكونت عتْمةٌ اخرى للانغماس بصراع العقل والنص، هو الصراع السياسي المذهبي: (وبعد هذا فلا يقف الباحث الا على ركام هائل وضباب كثيف من الموازين والمقاييس يقلب عليها الحس المذهبي السياسي فكم من راوٍ وثقوه وعدلوه فلم يكن كما قالوا فيه، طبقاً لما دلت عليه نصوص اخرى).(٤)

فالمتأمل من هذا النص نجد ان الشهرستاني كان من دواعي تأليفه للكتاب الذي دار عنوانه حول(منع تدوين الحديث اسباب ونتائج) ودعوته الى تمحيص ودراسة السنة النبوية بشكل أكثر جديّة منطلقاً من الاصول الثانية في الشريعة والتاريخ والعقل والفطرة، مع ملحوظة الاجواء التي صدرت بها تلك الروايات ومناسباتها، فهذه الدعوة توصف حجم الفضاء التي كانت فيه الرواية وتداعيات الفوضويات العلمية وغير العلمية، في تدقيق نقل الحديث.

المطلب الثاني: منع التدوين للحد يث .

وللرجوع الى شاهد في الاتجاه السياسي ايضا في دراسة الحديث

الموضوع واسباب نشأته في الوسط آنذاك.(٥)

فلو اخذنا على سبيل المثال بهذه الارهاصات التي كانت في التاريخ منها رواية عائشة عن ابيها: قالت: (جمع ابي الحديث عن رسول الله (ص)وكانت خمسمائة حديث... وقال خشيت ان اموت وهي عندي فيكون فيها احاديث عن رجل قد ائتمنته ووثقت] به[، ولم يكن كما حدثني فاكون نقلتُ ذلك)(٦)

ففي دلالة هذا النص جنبتيان الاولى منها هي موضوع منع التدوين من قِبْل الخليفة الاول، وهذا لا يُعني موضوعنا والنقاش فيه موكول الى المصادر لكلا الفريقين، والجنبة الاخرى: هي من قوله: (ولم يكن كما حدثني فاكون نقلتُ ذلك) وهو محل البحث فهل كان لديه علم بانه ذلك المنقول على غير الحقيقة، او كان الذي نقله وحرف حرقهُ كان بيد الناس ومتداول ومنقول على غير ما هو حقيقة؟ وهنا نجد التعارض بين منع التدوين من قبل الخليفة ام من قبل النبي(ص) في الرواية المشهورة عن ابي سعيد الخدري عنه (ص): (ومن كتب عنّي غير القران فليمحهُ).(٧)

ولا سبيل للتبرير التاريخي للتوافق بالمنع لانه لوكان المنع من النبي(ص) فلماذا احتفظ بهذه الروايات، ثم فيما بعد حرقها وعددها لا يقل عن خمسمائة رواية؟ ويمكن مراجعة كتاب الشهرستاني في مقولة المنع عند الصحابة.(٨)

وقد انتهج المؤلف – علي الشهرستاني- منهجاً تشكيكياً في تدوين الحديث بهذه الطريقة لأنه جعل من نقل الحديث سبباً الى قداسة تلك الروايات كونها صادرة عن النبي(ص) فوجب طاعته والامتثال لأوامره، ومنها ان الذين كانوا يتعاملون مع النبي(ص) هم بشر غير كامل يصيب ويخطئ. (٩)

ولو لاحظنا التدرج في هذا الفضاء لرأينا ظاهرة تعكس التأسيس لنزعة الفضاء الفوضوي المنعقد بسبب خلاف التدوين والصراع حوله وهي ظاهرة تخطئة الصحابة وتضعيف مركزية مكانتهم الاجتماعية عند السلمين، فكان امام المحدثين القيام بتلافي ظاهرة التخطئة والتصحيح ما يرد عنهم اذا ما قورنت بقول وفعل النبي(ص) وتقريره، وهنا نجد ان ارهاصات النزعة الفوضوية كانت تستند على جذور تاريخية مبنية

على اصل عقائدي فيكون منهج التخطئة والتصحيح ثم يأتي بعدها منهج النص وقداسة النص زمن بعدها العقل ونزعته المتمردة على تلك الموريات التي يتناولها اصحاب الحديث.

المبحث الثاني : مشكلة المنهج وتداعيات التدوين:

في هذا المبحث سنقف على تداعيات التدوين في المنهج التي تتكون من المحور العقائدي ومحور الفهم الحاصل عند المحدثين والمحور السياسي في تدوين الروايات كما رصد فوضويات للمنهج المطبق عند المحدثين ياخذ نموذجين مقارنين بين الشيعة والسنة في هذا المجال .

المطلب الاول: تداعيات التدوين في المنهج

يأتي المنهج كعامل مقوم للتدوين في مهمة المدوّن فتعتريه اشكالية المنهج في التدوين لدى المحدثين وهي وضع شروط لقبول الروايات فقط كان يتركز على ثلاث محاور:

١. المحور الاول: الاختلاف العقائدي مما ادى الى اختلاف تدوين الروايات.

٢. المحور الثاني: تحديد مفهوم الثقة او العدالة عند المحدثين.

٣. المحور الثالث: العامل السياسي والعلمي الذي ادى الى التدوين في اروقة متصارعة.

لهذا ادت هذه الاشكاليات الى منهجٍ منمطٍ بقالب معرفي غير فاعل، يؤثر على فاعلية الفقيه والباحث بانصياعه الى العقل التاريخي الذي يعج بالمشكلات العلمية والعملية في تأويل الحديث.

ولتسليط الضوء على هذه الاشكاليات في منهج التدوين ويمكن عرضها بزوايا نظر متعددة منها:

١. ظاهرة الكذب: ما جعل النبي(ص) ان يضع اسساً للفكر المعادي للدين بنقل الرواية الكاذبة من خلال اساس المطابقة لفعل النبي(ص) وقوله وسلوكه العام فمن هذه الاسس ولدت صراع الاقربية والافضلية في حفظ الحديث ونقله وهذا شيء مسلم لاجدالَ فيه، لان من يكون بمنزلة القرب من النبي(ص) ويقتدي به لابد ان يحفظ ما يقوله ويسمعه منه. ولكن المشكلة في نقل الحديث التي تولدت من ذاكرة الناقل وليس من قول المعصوم(ع) جعلت لنا ازمة حول من الذي يكون ثقة او عدل في نقل ما سمعه باللفظ او بالمعنى. وبهذا بررت بعض الروايات التي

جاءت عن اهل البيت (ع) فعن داود بن فرقد قال قلتً: لابي عبد الله (ع): اني اسمع الكلام منك فأريد ان ارويه كما سمعته منك فلا يجيء؟ قال: فتّعمَّدُ ذلك؟ قلتُ: لا فقال: تريد المعاني؟ قلتُ نعم، قال فلا باس؟ (٠١)

وهذا التبرير في الرواية لا للفوضوية التي نريدها بل هي ما جاء عن ذاكرة الراوي من عدم نقل تلك الالفاظ والمعاني بشكلها الصحيح وهذا شيء خارج عن ارادة الانسان، لكن بتراكمه ولد لنا فوضوية منهجية بنقل ما يراه مناسبا من قوله، لكن هنالك قاعدة يمكن من خلالها تصيح هذه المسار الذي هو خارج عن ارادة الانسان من طريق قاعدة العرض على الكلام الصحيح والادق علما هو القران، وقول النبي (ص) المقطوع بصحته باللفظ والمعنى.

٢. الاخذ بمسلك الاطمئنان بما عمل به السابقون: اي الاخذ بالاحاديث والفتاوى من قبل ائمة الحديث بما اطمأنت به قلوبهم وسكنت اليه نفوسهم ومما هو صحيح في رايهم، وجرى عليه العمل في ازمنة لاحقة. (١١)

٣. ومن ازمات المنهج في الحديث ايضا موقف ائمة النحاة فانهم لم يجعلوا الحديث من النصوص التي يستشهدون بها، وقد أكدوا على ان النص الصحيح للحديث قد ضاعت معالمة، فضلاً عما جاء عن النبي (ص) لم تأت على حقيقة اللفظ، مع انهم يستشهدون بكلام العرب القدماء ولا ياخذون بالحديث.(٢١) والدليل على ذلك نرى جملة من الروايات في تاريخ المسلمين تقول ان هنالك اللحن في الروايات، اي ما حدث به الوليد بن مسلم قال: سمعت الاوزاعي يقول: لا باس بإصلاح اللحن والخطأ في الحديث، وعنه ايضا قال سمعت الاوزاعي يقول: اعربوا الحديث فان القوم كانوا عرباً.(٣١)

ومنه ايضا ما جاء بالتقديم والتأخير الذي دل على فوضوية النقل في الحديث، فقد روي عن جابر بن عبد الله عن حذيفة انه قال: إنا قوم عرب نورد الحديث فنقدم ونؤخر.(٤١)

٤. التمسك بالقران من دون الرواية من خلال منع التدوين والتحديث بقول النبي(ص) لا غير، فيذكر عن (مراسيل ابن ابي مليكة) في

رواية عن الخليفة الاول: قال: (... فلا تحدثوا عن رسول الله شيئاً، فمن سألكم فقولوا: بيننا وبينكم كتاب الله فاستحلوا حلاله وحرموا حرامه).(٥١)

٥. ومن الامور الاخرى في ازمة المنهج هي ما قام به بعض علماء الفقه في استدلالاتهم وتبويبهم للمرويات والاحاديث نصرة الى قولهم، فينقصون منه تارة ويزيدون تارة اخرى، وما اكثره في كتب ابي المعالي وصاحبه ابي حامد، والشيخ الصدوق في كتابه (من لا يحضره الفقهيه)، والشيخ الطوسيفي كتابه (تهذيب الاحكام).

٦. التساهل في كثرة روايات الفضائل، فقد غض الطرف علماء الحديث عن روايات الفضائل طالما لم تكن في الحلال والحرام، ولم ينتقدوها كما هي انتقادهم الى احاديث الاحكام، علما ان هذه الروايات سببت لنا مشكلة في التبويب والانحراف العقائدي فيما بعد وخصوصا بعد مجيء التيار الاخباري في قبول الروايات ومن هذه الكتب (بحار الانوار للمجلسي، وكتب الفضائل لكل الفريقين) مما سبب اتجاهاً عقائدياً يتسم بالغلو في وقت التدوين وما بعده، اما اليوم فقد سبب لنا مشكلة الخروج عن الدين والملة، واخرها التكفير.

٧. اللافت للنظر مع تثبت الخليفة الثاني عمر والخليفة الثالث عثمان والسيدة عائشة بنقل الرواية من الناس، ذلك أن الخليفة عمر كان يخشى ان يتسع الناس في الرواية، فيقع التدليس والكذب والنفاق، فكان يأمرهم ان يسندوا في الرواية. ويمكن التساؤل وبالخصوص في هذا التثبت فقد كان العرب اهل فصاحة وبيان ولغة ولسان عميق في البلاغة ويميزون اللحن من القول الصحيح، فيا ترى هل ان العرب والمسلمين الذين مارسوا بلسانهم الادب وميزوا الشعر عن النثر لا يميزون بين كلام القرآن وقول النبي(ص)، وهل ان الكثرة الحديث في المرويات وقصرُها اكثر من الشعر وقوافيه وترادفها في الكلمات، وهل ان هذا النظم الجديد _ القرآن الكريم _ الذي خرق العقل العربي واللغة التي كانت سائدة بين الجميع لم يُميز عن غيره حتى يخاف عليها من الاختلاط بين قول النبي(ص) والقرآن، ولماذا لم تتداخل الاشعار والامثال مع القران دون الحديث؟

المطلب الثاني: رصد فوضويات للمنهج المطبق عند المحدثين:

قد نُجملُ ما سبقَ من تداعيّات الفضاء الفوضوي في المنهج عند المسلمين بمحاورٍ عدة اكتفينا بجزء مما أُحصيناه من استقراء بعض المصادر برؤية نقدية لتحليل الخطاب اليقيني الموجّه من اصحاب الجرح والتعديل والنقد والتدقيق بنقل الرواية للتثبت من مصادرها، ونقل الوسط الذي برزت به ودونت فيه وظروف الجمع والتدوين لهذا التراث الكبير عند المسلمين وخاصة في الرواية، وسيكون بمحاور هي :

المحور الاول: فوضوية المنهج عند المسلمين:

يذكر ان احمد حنبل قد صحّ من الحديث عنده سبعمائة الف حديث، وهذا ابو زرعة الرازي قد حفظ ستمائة الف حديث .(٦١) ولو امعنا النظر في هذا النقل عن علماء المسلمين فهل يصح تصديق ان المسلمين تناقلوا وضبطوا عن النبي(ع) سبعمائة ألف حديث صحيح.

ولو راجعنا قول صاحب هدي الساري بعد حذف المعلقات والمتابعات سوى سبعة الالف وثلاثمائة وسبع وتسعون حديثا مع التكرار (٧١)

فاذا حذفنا منه المكرّر فيصل الى اربعة الاف حديث من اصل ستمائة الف حديث- مهما فرضناه انه ترك من الاحاديث الصحاح الا ان تكون هناك في تصور البخاري نفسه فوضى في تناقل الحديث، وان هذه الاحاديث الكثيرة الموجودة بين المسلمين لم تكن ثابتة عن الرسول واصحابه.

المحور الثاني: حالة التشكيك عند المسلمين:

تختلف بين الجانب الاخباري والاصولي ويمكن تحديد الفترة الزمنية منذ زمن الاسترآبادي اذ قال البحراني: (ان هذه الاحاديث التي بين ايدينا، انما وصلت الينا بعد ان سهرت العيون في تصحيحها...)(٨١) ولكن هذا القول يحتاج الى دقة في نقله لان ما ورد من الرواة في زمن الصادقين(ع) من ممارسة الكذب والدس في روايات أهل البيت(ع) بحيث صرح علماء القرن الثاني للهجري بان اصحاب ابن المغيرة دسوا في كتب اهل البيت(ع) روايات الكاذبة.

ونرى ايضا اهل السنة من مصادرهم قد أكدوا بان البخاري قد انتقى احاديثه التي تقارب السبعة الالف حديثا مع المكرر من بين عشرات الالف من الروايات .(٩١)

المحور الثالث: الفوضوية بطريق الحكواتية :

وهناك تسأؤل يطرح عن جمع وتدوين تلك المدونات من قبل الفريقين في القرن الثاني والثالث ومنهم البخاري والكليني والصدوق والطوسي ايضا.

فنرى البخاري ألف كتاباً في ستة عشر سنة، كما يذكر صاحب تذكرة الحفاظ، والكليني الف كتاب الكافي في عشرين عاماً، والصدوق الف عشرات الكتب غير كتاب (من لا يحضره الفقيه) وايضا الطوسي فيما بعد، فكيف لا يدخل الشك في هذا الجمع ما بذلوا من جهود مشكورين عليها، كما قد لا يتطرق لها احتمال الشك والخطأ في المنهج والسهو في تدوين تلك الروايات.

فنجد البخاري اعتمد على كثير من المنامات في تدوين بعض الروايات وخاصة في زيارة مرقد النبي (ص) .(٠٢)

وقد اكد ذلك ابن حجر والذهبي وغيرهم من الرجاليين عند العامة على هذا المنهج ويمكن مراجعة المصادر .(١٢)

ونرى ايضا هنالك كثير من الروايات عند الامامية في الرؤى والمنامات قد تصدرت النزعة الاخبارية والتي كثرت في المدونات الكبيرة عند الامامية والتي انبرى اليها علماء الامامية في النقد كالسيد الخوئي في قطعية الكتب الاربعة عند الامامية، والسيد محمد باقر الصدر في نقده لكثرة الروايات من الدس والنقل وتحفظه الشديد على اصحاب السلف في مقام نقل الحديث والرواية الموضوعة.(٢٢)

ان ازاحة هذه النزعة في الروايات أو تنقيتها من التراث تتم من خلال القواعد الرجالية والنقد المتني والتشدد الاصولي التي أسسها العلماء المتأخرون.

ومن الرؤية الفاحصة لمقدمات كتب الامامية نحاول ان نرصد جانباً من هذا الفضاء عدم التمييز وسببه بناء الثقة بين المتدين من عوام الناس وبين المتمسكين عقائدياً في الموروث الامامي والدليل ان المحمدين الثلاثة لم يضعوا قواعد ومعايير لتمييز الصحيح من الروايات وعليه فكيف

نجد عباراتهم تجعل تلك الكتب مرشدا ومرجعاً في امور الدين وهي في ينتاب رواياتها من الزيف والوضع والارباك في تدوينها بدعوى تحصيل القطعية بحصة تلك الروايات.

وان وضعوا بعض المعايير للاخذ بالرواية لكن لم تكن لتضع الروايات بميزان الصحيح كما في قاعدة العرض عند الكليني في مقدمته، فجعل الاخذ الرواية بدعوى عرضها على القران بحسب الرواية الامام الصادقين(عليهم السلام) ومقدمة كتابي الشيخ الطوسي في وضع قواعد اخذ الخبر المحفوف بالقرينة والخبر غير محفوف بالقرينة على غرار ما جاء من استاذيه من قواعد الشيخ المفيد والسيد المرتضى بقاعدة اخذ الخبر اذا افادة علما وبيان ولم يكن معارضا بخبر اوثق منه او اصح منه.

فمن هذه الروايات التي حاول بعض علماء الامامية الاخبارية ترويجها في الوسط الشيعي ماجاء عن كتاب الكافي مقولة (الكافي كاف شيعتنا) من خلال نسبتها الى الامام المهدي(ع) للتأثير على مقولة الغائب واللقاء، وهذا شيء غير معهود الا في زمن الشيخ ابن غازي القزويني(١٠٨٩هـ) بعد الاسترابادي (١٠٣٦هـ). (٣٢)

ولم يعرف في اوساط الشيعة قبل ذلك وقد رفضها الاخبارية منهم المحدث النوري وهي ليس لها قيمة مهما اشتهرت بسبب انتصار النزعة الاصولية فيما بعد على الاخبارية فلم يكن لها فضاء تروج فيه ولا تاثير لها .(٤٢)

المحور الرابع : دعوى تأسيس الى علم الرجال:

وتداعيات اسبابه يوحي لك ان هنالك عدم تمييز بين الاحاديث الصحيحة والضعيفة، وكما في قول الامام علي (ع) في تقسيمه الرباعي في رواية سُليم وكان مضمونها تسمية الرجال الذين يروون الرواية فمنهم اربع لا خامس لهم،: راوٍ واهم، وراوٍ منافق، وراوٍ منقطع التواصل وراوٍ ثقة ضابط، والاخير هو المقصود في الاخذ عنه لا الثلاثة المتقدم.

كما في رواية علي بن هاشم، عن ابيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن ابان بن ابي عياش، عن سليم بن ابي الهلالي قال: قلت لامير المؤمنين(عليه السلام): اني سمعت من سلمان والمقداد وابي ذر شيء من تفسير

القران وأحاديث عن نبي الله (صلى الله عليه وآله وسلم) غير ما في أيدي الناس ، ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منه . ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القران ومن الأحاديث عن نبي الله (صلى الله عليه وآله وسلم) انتم تخالفونهم فيها وتزعمون ان ذلك كله باطل ؛ افترى الناس يكذبون على رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) متعمدين، ويفسرون القران بآرائهم؟ قال: فأقبل عليَّ فقال سألت فأفهم الجواب: (إن في أيدي الناس حقا وباطلا . وصدقا وكذبا . وناسخا ومنسوخا، وعاما وخاصا . ومحكما ومتشابها . وحفظا ووهما . ولقد كذب على رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) على عهده حتى قام خطيبا، فقال: (من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار «وإنما أتاك بالحديث أربعة رجال ليس لهم خامس :

- رجل منافق مظهر للايمان، متصنع بالإسلام لا يتأثم ولا يتحرج، يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعمدا، فلو علم الناس أنه منافق كاذب لم يقبلوا منه ولم يصدقوا قوله، ولكنهم قالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى وسمع منه ولقف عنه فيأخذون بقوله، وقد أخبرك الله عن المنافقين بما أخبرك، ووصفهم بما وصفهم به لك، ثم بقوا بعده عليه وآله السلام فتقربوا إلى أئمة الضلالة والدعاة إلى النار بالزور والبهتان، فولوهم الاعمال وجعلوهم حكاما على رقاب الناس، وأكلوا بهم الدنيا . وإنما الناس مع الملوك والدنيا إلا من عصم الله فهو أحد الاربعة.

- ورجل سمع من رسول الله شيئا لم يحفظه على وجهه فوهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يديه ويرويه ويعمل به ويقول أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلو علم المسلمون أنه وهم فيه لم يقبلوه منه ، ولو علم هو أنه كذلك لرفضه.

-ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا يأمر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم ، أو سمعه ينهى عن شئ ثم أمر به وهو لا يعلم ، فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ، فلو علم أنه منسوخ لرفضه، ولو علم المسلمون إذ سمعوه منه أنه منسوخ لرفضوه.

- وآخر رابع لم يكذب على الله ولا

على رسوله ، مبغض للكذب خوفا من الله وتعظيما لرسول الله صلى الله عليه وآله ولم يهم، بل حفظ ما سمع على وجهه ، فجاء به على ما سمعه لم يزد فيه ولم ينقص منه ، فحفظ الناسخ فعمل به، وحفظ المنسوخ فجنب عنه، وعرف الخاص والعام فوضع كل شئ موضعه ، وعرف المتشابه ومحكمه .

وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان : فكلام خاص وكلام عام، فيسمعه من لا يعرف ما عنى الله به ولا ما عنى رسول الله صلى الله عليه وآله، فيحمله السامع ويوجهه على غير معرفة بمعناه وما قصد به وما خرج من أجله .

وليس كل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يسأله ويستفهمه حتى أن كانوا ليحبون أن يجئ الاعرابي والطارئ فيسأله (عليه السلام) حتى يسمعوا. وكان لا يمر بي من ذلك شئ إلا سألت عنه وحفظته . فهذه وجوه ما عليه الناس في اختلافهم وعللهم في رواياتهم)(٥٢).

كما ان الرواية مقبولة ابن حنظلة عن الامام الصادق(ع) في تخاصم الرجلين ما بينهم كيف اختلف في حكمها، ورواية الباقر(ع) (المرفوعة) ايضا الاخبار المتعارضة والترجيح بينهما وبين راي كل من الروايتين عن طريق الرجوع الى رواة حديثنا. هنا نرى ان الفضاء قد خلق بون واسع بين المتلقي للرواية ليسقط تعديته لصحة الصدور وعدم قبول الروايات والدخول بتشكيك كلا الروايتين حتى حصول القرائن والمؤيدات للترجيح وهذا ما يُسلك في البحث الاصولي للدرس الفقهي. وقد عالج بعض علماء الامامية المتأخرين في هذه المسالة الفارق بمسلك الاطمئنان من عمل الاصحاب على أثر مقولة الاصول والمصنفات معلومة النسبة الى اصحابها، وهذا الرأي يدل ان الاصول الاربعة او الكتب الاربعة الواصلة الينا هي معلومة السند ومعلومة النسبة الى اصحابها، اوعن طريق الشهرة العملية .(٦٢)

المحور الخامس: محاولة بناء منهج الاخذ الرواية عند الكليني:

من مصادر الرواية عند الكليني التي اشارت الى روايته التي قد بينت جانب من فضاء التخبط في المنهج السائد انذاك في زمنه فقد

تـولى الى بنـاء منهجـا في كتابـه لرفـع هـذا التخبـط والاخـذ في تلقـي الروايـة وتحملهـا كـما جـاء عـن سـهل بـن زيـاد الادمـي الـذي اخـرج مـن قـم فلـم تؤخـذ منـه بـل مـن ابـن الوليـد بطريـق الشـيخ الصـدوق وابيـه، ولهـذا تـرى الكلينـي قـد اختـار بغـداد دون قـم بسـبب هـذا العامـل وبعـض العوامـل الاخـرى التـي قـد تكـون اغلبهـا علميـة.(٧٢)، كـما نجـد ارسـاله لبعـض الروايـات عـن طريـق اسـماعيل بـن عبـد اللـه القـرشي الى الامـام الصـادق (ع) ولم يذكـر اشـياخه في هـذه الطريـق.(٨٢)

هـذه المنهجيـة في المنـع لديـه خاصـة بمسـلك اطمئنـان الحاصـل عـن طريـق اسـماعيل الى الامـام (ع) لهـذا نجـد حديـث مرسـلاً.

كـما نجـد التصحيـف في روايـات واسـانيد الكلينـي مـن اسـماء مشـايخه مثالـه الشـيخ الحسـن بـن عـلي الدينـوري العلـوي تـارة يورد في اسـانيد (الحسـن بـن عـلي العلـوي) وتـارة (الحسـين بـن عـلي العلـوي)(٩٢).

والناظـر الى مقدمـة الـكافي فانـه فقـد وضـع عبـارة (ويرجـع اليـه المسترشـد، وياخـذ منـه مـن يريـد الديـن والعمـل بـه)(٠٣) فهنـا لم نجـد اشـارة الى الصحيـح بـل الى محاولـة لبنـاء معايـير لتمييـز الصحيـح مـن الروايـات مـن غـير او الى وضـع الصحـة او القطعيـة بصحـة صدورهـا بـل هـي محاولـة الى وضـع معايـير للآخـذ الـروائي، في كتابـه ويمكـن العمـل عليهـا بموازنـه علميـة، عـن غـيره ولم نجـد شـيئاً مـن هـذا القبيـل وعليـه فيمكـن جعـل كتابـه محاولـة لبنـاء منهـج الاخـذ الروايـة عنـد الكلينـي.

الخاتمة:

مـن الاشـكاليات التـي صاحبـت الفهـم للنصـوص الحديثيـة، هـي الرؤيـة نقديـة عنـد اغلـب العلـماء المعاصرين، فالقـراءة للروايـة وتأسيسـها للفهـم بـدا منـذ تصـدي النبـي (ص) لتفسـير الآيـات القرآنيـة مـن خـلال الفهـم تلك الآيـات عـن طريـق الواقـع النـزولي للنـص او الشـهودي.

كـما ان الصحابـة واهـل البيـت(ع) لهـم الاثـر في محوريـة الحكـم الشرعـي او الحـدث او الواقعـة الحاصلـة مـن اجـل معرفـة غايـة الحكـم الشرعـي منهـا.

ذلـك ان مرحلـة التدويـن او التبويـب لهـذه المنظومـة جـاء بشـكل انـواع مـن التصنيـف منهـا: موضوعـي ومنهـا

مبوب على شكل ابواب الاحكام الشرعية الفقهية، ومنها حسب مرويات الراوي(المسانيد) وهذه التصانيف اصبحت في متناول الايدي بين الاواسط العلمية.

وان اكتمال هذه المنظومة وتبويبها اسست على مرحلة تؤهل تلك الروايات للتعامل معها بصورة علمية ومعرفية متحركة مع الواقع مؤسسة الى واقع مشرع ومنظم ، فانها لا تخلوا من النقد عند الاصوليين، والتشكيك عند المستشرقين، او اصحاب دعوى التهذيب للمنظومة الحديثية.

ينبغي قراءة التراث بعد الاستحصال على ادوات الفهم وعناصره من اجل تقليل من سلطة العقل ويمكن ان يفتح نافذة للاستشراف واستنطاق هذه النصوص بعد متغيرات من خلال الفهم الحاصل واستثمار تلك العناصر فيما بين الرواية وتقدير المنجز البشري وتجربته على ان نقدم قراءة تبين واقعية فهم لزمان والمكان.

الهوامش:

١ . عبد الله العروي : السنة والاصلاح: مركز الثقافي العربي: ٢٠٠٨، ص٩١- ٩٢.

٢ . علي الشهرستاني: منع التدوين، اسباب ونتائج: ص٧-٨.

٣ . ينظر: اسعد عبد الرزاق : فقه التكفير دراسة في المعايير الدينية. ٢٦١.

٤ . علي الشهرستاني: منع التدوين، اسباب ونتائج: ص٩.

٥ . ناصر رفيعي المحمدي: دروس في وضع الحديث: ص٤٠.

٦ . ينظر: تذكرة الحفاظ: ٥/١، حجية السنة: ص٣٩٤

٧ . ينظر: شرح صحيح مسلم: للنووي ١٧- ١٨، مسند احمد ٣، ١٢، ٢١، ٣٩، تقيد العلم: ٢٩.

٨ . ينظر: علي الشهرستاني: منع التدوين، اسباب ونتائج: ص١٧- ٥٥.

٩ . ينظر: علي الشهرستاني: منع التدوين، اسباب ونتائج: ص٨٥- ٨٦.

١٠ . الكيليني: اصول الكافي، ١/ ٤٠، باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك بالكتب، ح٣.

١١ . ينظر: محمود ابو ريه: اضواء على السنة المحمدية او الدفاع عن الحديث: ص٢٧.

١٢ . المرجع نفسه : ٢٧.

١٣ .. ينظر: المرجع نفسه : ص١١١.

١٤ .ابن قتيبة: عيون الاخبار: ١٣٦/٣.

١٥ . الحافظ الذهبي: تذكرة الحفاظ: ص٣.

١٦ . تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣١، تاريخ ابن

عساكر ٢٠/٣٨، وتهذيب الكمال ١٩/ ٩٧-٩٧.

١٧ . هدي الساري: ص٤٦٨

١٨ . الحدائق الناظرة:٩/١-١٠.

١٩ . ينظر: ابن الصلاح، علوم الحديث، ص١٩_٢٠، الاعظمي : دراسات في الحديث النبوي، ٥٩٩/٢- ٦٠٠.

٢٠ . ينظر: القول الصراح٢٠، اضواء على الصحيحين: ص٧٧، نفحات الازهار: ١٧/ ١٨٠- ١٨١.

٢١ . ينظر: مقدمة فتح الباري: ص٤٩٠، سيرة اعلام النبلاء: ١٢: ٤٣٨.

٢٢ . ينظر: الخوئي : معجم رجال الحديث: ١/ ١٧، الصدر : بحوث في علم الاصول: ٧/ ٤٠- ٤١.

٢٣ . ينظر: اعيان الشيعة : ٦/ ٣٥٥، رياض العلماء: ٢/ ٢٦٠.

٢٤ . ينظر: حيدر حب الله، مدخل الى موسوعة الحديث الشريف عند الامامية/ ص٣٤٤- ٣٤٥.

٢٥ -الشيخ محمد بن يعقوب الكليني(٣٢٩هـ) ، اصول الكافي، ط١، بيروت٢٠٠٥م، دار المرتضى ، (كتاب فضل العلم، باب اختلاف الحديث،ح١)، ١: ٤٨- ٥٠.

٢٦ . ينظر: حيدر حب الله، الحديث الشريف حدود المرجعية ودائرة الاحتجاج، ج١/ ٣١١.

٢٧ . حدير حب الله : المدخل الى موسوعة الحديث الشريف عند الامامية، ص٣٥- ٣٦.

٢٨ . حيدر حب الله: المصدر نفسه: ص٣٨.

٢٩. حيدر حب الله : المصدر نفسه: ص٣٩.

٣٠ . الكليني: مقدمة كتاب الكافي : ص٨-٩.

المصادر:

القران الكريم

(١) أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، أبو بكر، المعروف الخطيب البغدادي؛ ، تقيد العلم: المحقق: سعد عبد الغفار علي، الناشر: دار الإستقامة ، ٢٠٠٩ ط١.

(٢) اسعد عبد الرزاق : فقه التكفير دراسة في المعايير الدينية، دار سطور للنشر والتوزيع، بغداد – العراق،٢٠١٨ ط١.

(٣) ابن حَجَر العَسْقلاني.(٧٧٣/ ١٣٧٢) هدي الساري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي , محب الدين الخطيب، دار النشر: دار المعرفة – بيروت، ١٩٥٩، ط١.

(٤) ابن حنبل: ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني(ت: ٢١٤هـ)، مسند أحمد، مؤسسة التاريخ العربي، دار احياء التراث العربي، بيروت ١٤١٤هـ ط١.

(٥) حيدر حب الله، المدخل إلى الموسوعة الحديث النبوي عند الامامية، لا يوجد مكان طبع، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م، لا .ط.

ـــــــ حجيّة السنّة في الفكر الإسلامي، قراءة وتقويم، نشر: مؤسّسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان،٢٠١١م، ط١

(٦) أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ): المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٣٩٢، ط١.

(٧) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ): تذكرة الحفاظ ، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ط١.

ـــــــ سيرة اعلام النبلاء، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط الناشر : مؤسسة الرسالة الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، ط١.

ـــــــ تذكرة الحفاظ، المحقق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي، دائرة المعارف العثمانية، ١٣٧٤

(٨) شيخ الشريعة الاصبهاني: القول الصراح في البخاري وصحيحه الجامع، تحقيق: الشيخ حسين الهرساوي وقدم له : الشيخ جعفر السبحاني ١٤٢٢هـ ط١.

(٩) عبد الله العروي : السنة والاصلاح: مركز الثقافي العربي: ٢٠٠٨.

(١٠) عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: عيون الاخبار، الناشر المكتب الإسلامي - بيروت _ لبنان ٢٠٠٨م، ط١.

(١١) عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري تقي الدين ابن الصلاح: معرفة أنواع علوم الحديث. المحقق: عتر، نور الدين محمد الحسني، ١٤٠٦ - ١٩٨٦، ط١

(١٢) علي الشهرستاني: منع التدوين، اسباب ونتائج، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان ١٩٩٧م-١٤١٨هـ ط١.

(١٣) السيد علي الميلاني ، نفحات الازهار، ١٤٢٠ - ١٣٧٨ ش، ط١.

(١٤) الشيخ محمد صادق النجمي، أضواء على الصحيحين، تحقيق: ترجمة : الشيخ يحيى كمالي البحراني، ١٤١٩هـ ط١.

(١٥) محمد بن يعقوب الكليني، (ت: ٣٢٩هـ)،الكافي، تحقيق على اكبر غفاري، دار الكتب الاسلامية قم المقدسة، ١٤١٧هـ ط١.

(١٦) محسن الامين (١٩٥٢م)، اعيان الشيعة، حققه واخرجه وعلق عليه السيد حسن الامين، دار العارف للمطبوعات، بيروت ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م، ط٥. رياض العلماء.

(١٧) محمد باقر الصدر : دروس في علم الاصول. تحقيق لجنة التابعة للمؤتمر العالمي للامام الشهيد الصدر، مركز الابحاث والدراسات التخصصية للشهيد الصدر، قم١٤٢٤هـ ط٢.

(١٨) محمد مصطفى الأعظمي: دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه، المكتب الإسلامي ١٤٠٠ - ١٩٨٠، ط٢.

(١٩) محمود ابو ريه: اضواء على السنة المحمدية أو دفاع عن الحديث، مؤسسة انصاريان للطباعة والنشر - قم ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، ط٣.

(٢٠) أبو القاسم بن علي أكبر الموسوي الخوئي (ت ١٤١٣هـ)، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة : طبع في مُطابع مركز نشر الثقافة الإسلامية، قم - إيران ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م : ط٥.

(٢١) أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ) المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، تاريخ

ابـن عسـاكر(تاريخ دمشـق)، دار الفكـر للطباعـة والنـشر والتوزيـع، بـيروت ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، ط١.

(٢٢) نـاصر رفيعـي المحمـدي: دروس في وضـع الحديـث، منشـورات دار المصطفـى (ص) العالميـة، قـم - ايران،١٤٣٠هـ ط١.

(٢٣) يوسـف بـن احمـد هاشـم البحـراني(ت: ١١٨٦هـ): الحدائـق الناظـرة في احـكام العـترة الطاهـرة، تحقيـق : محمـد تقـي الايـرواني، مطبعـة النجـف الاشرف، العـراق (د. ت) ط١

(٢٤) يوسـف بـن عبـد الرحمـن بـن يوسـف، أبـو الحجـاج، جـمال الديـن ابـن الـزكي أبي محمـد القضاعـي الكلبـي المـزي (المتـوفى: ٧٤٢هـ) تهذيـب الكـمال في أسـماء الرجـال، المحقـق: د. بشـار عـواد معـروف، لنـاشر: مؤسسـة الرسـالة - بـيروت ١٤٠٠ - ١٩٨٠، ط ١.

Sources:

The Holy Quran

(1) Ahmad ibn Ali ibn Thabit al-Baghdadi, Abu Bakr, known as al-Khatib al-Baghdadi; The Restriction of Knowledge: Edited by Sa'd Abd al-Ghaffar Ali, Publisher: Dar al-Istiqamah, 1st ed. 2009.

(2) As'ad Abd al-Razzaq: The Jurisprudence of Takfir: A Study of Religious Standards, Dar Sutour for Publishing and Distribution, Baghdad, Iraq, 1st ed. 2018.

(3) Ibn Hajar al-'Asqalani (773/1372), The Guidance of the Seeker: Introduction to Fath al-Bari with Commentary on Sahih al-Bukhari, Edited by Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi, Muhibb al-Din al-Khatib, Publisher: Dar al-Ma'rifah, Beirut, 1959, 1st ed.

(4) Ibn Hanbal: Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal al-Shaybani (d. 214 AH), Musnad Ahmad, Arab History Foundation, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, 1414 AH, 1st ed.

(5) Haidar Hab Allah, Introduction to the Encyclopedia of Prophetic Hadith According to the Imamis, no place of publication, 1434 AH - 2013 AD, no edition.

___The Authenticity of the Sunnah in Islamic Thought: Reading and Evaluation, published by the Arab Diffusion Foundation, Beirut, Lebanon, 2011 AD, 1st ed.

(6) Abu Zakariya Muhyi al-Din Yahya ibn Sharaf al-Nawawi (d. 676 AH): Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim ibn al-Hajjaj, published by Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, 1392 AH, 1st ed.

(7) Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman

ences. Edited by: Atar, Nour al-Din Muhammad al-Hasani, 1406 - 1986, 1st ed.

(12) Ali al-Shahristani: The Prohibition of Writing: Causes and Results, Al-A'lami Publications Foundation, Beirut, Lebanon, 1997 - 1418 AH, 1st ed.

(13) Sayyid Ali al-Milani, Nafhat al-Azhar, 1420 - 1378 AH, 1st ed.

(14) Sheikh Muhammad Sadiq al-Najmi, Adwa' ala al-Sahihain, edited by: translated by: Sheikh Yahya Kamali al-Bahrani, 1419 AH, 1st ed.

(15) Muhammad ibn Ya'qub al-Kulayni (d. 329 AH), al-Kafi, edited by Ali Akbar Ghaffari, Dar al-Kutub al-Islamiyya, Holy Qom, 1417 AH, 1st ed.

(16) Mohsen al-Amini (1952 AD), A'yan al-Shi'a, edited, produced, and commented on by Sayyid Hasan al-Amin, Dar al-Arif Publications, Beirut, 1420 AH - 2000 AD, 5th ed. Riyad al-Ulama.

(17) Muhammad Baqir al-Sadr: Lessons in the Science of Usul al-Fiqh. Edited by a committee affiliated with the International Conference of the Martyr Imam al-Sadr, Center for Specialized Research and Studies of the Martyr al-Sadr, Qom, 1424 AH, 2nd

ibn Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH): Tadhkirat al-Huffaz, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1419 AH - 1998 AD, 1st ed.

___Biography of the Noble Figures, a group of researchers under the supervision of Sheikh Shuaib al-Arna'ut. Publisher: Al-Risala Foundation. Edition: Third, 1405 AH / 1985 AD, 1st ed.

___Tadhkirat al-Huffaz (The Reminder of the Hadith Scholars), edited by: Abd al-Rahman ibn Yahya al-Mu'alimi, The Ottoman Encyclopedia, 1374 AH.

(8) Sheikh al-Sharia al-Isfahani: The Clear Statement on Bukhari and His Sahih al-Jami' (Comprehensive Hadith), edited by: Sheikh Hussein al-Harsawi and introduced by: Sheikh Ja'far al-Subhani, 1422 AH, 1st ed.

(9) Abdullah al-'Aroui: Sunnah and Reform (The Sunnah and Reform), Arab Cultural Center, 2008.

(10) Abdullah ibn Muslim ibn Qutaybah al-Dinawari: Uyun al-Akhbar (The Sources of News), published by the Islamic Office - Beirut, Lebanon, 2008 AD, 1st ed.

(11) Uthman ibn Abd al-Rahman al-Shahrazuri Taqi al-Din ibn al-Salah: Knowledge of the Types of Hadith Sci-

ed.
(18) Muhammad Mustafa al-A'zami: Studies in the Prophetic Hadith and the History of its Compilation, Islamic Office 1400-1980, 2nd ed.
(19) Mahmoud Abu Rayyeh: Lights on the Muhammadan Sunnah or a Defense of Hadith, Ansariyan Printing and Publishing Foundation, Qom, 1425 AH - 2004 AD, 3rd ed.
(20) Abu al-Qasim ibn Ali Akbar al-Musawi al-Khu'i (d. 1413 AH), Dictionary of Hadith Men and the Classification of Narrators: Printed by the Center for the Dissemination of Islamic Culture, Qom, Iran, 1413 AH - 1992 AD, 5th ed.
(21) Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah, known as Ibn Asakir (d. 571 AH), edited by Amr ibn Gharamah al-Amrawi, Tarikh Ibn Asakir (History of Damascus), Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, 1415 AH - 1995 AD, 1st ed.
(22) Nasser Rafii al-Muhammadi: Lessons in Hadith Formation, Dar al-Mustafa (PBUH) International Publications, Qom, Iran, 1430 AH, 1st ed.
(23) Yusuf ibn Ahmad Hashim al-Bahrani (d. 1186 AH): Al-Hada'iq al-Nazira fi Ahkam al-'Itrah al-Tahira, edited by Muhammad Taqi al-Irawani, Najaf al-Ashraf Press, Iraq (n.d.), 1st ed.
(24) Yusuf ibn Abd al-Rahman ibn Yusuf, Abu al-Hajjaj, Jamal al-Din ibn al-Zaki Abu Muhammad al-Quda'i al-Kalbi al-Mizzi (d. 742 AH), Tahdhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal, edited by Dr. Bashar Awad Marouf, Publisher: Al-Risala Foundation - Beirut 1400 - 1980, 1st ed.